[194] الناس من البكاء فلو أمرت عمر، فقال: " صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس " فالتفتت الي حفصة، فقالت: لم أكن لاصيب منك خيرا. وقالت: لقد راجعت رسول ا (ص) في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول ا عن ابي بكر (1). وفي مسند أحمد: فقال النبي (ص) - وهو في بيت ميمونة - لعبد ا: بن زمعة " مر الناس فليصلوا " فلقي عمر بن الخطاب، فقال: يا عمر صل بالناس، فصلى بهم فسمع رسول ا (ص) صوته فعرفه وكان جهير الصوت، فقال رسول ا (ص): " أليس هذا صوت عمر "، قالوا: بلى، قال: " يأبي ا عزوجل ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل " إلى قولها: انه رجل رقيق، وقول الرسول (ص): " انكن صواحب يوسف " (2). وفي حديث آخر عن عائشة قالت: لما مرض رسول ا (ص) مرضه الذي مات فيه جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، إلى قوله: فانكن صواحب يوسف، فارسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي (ص) من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين... فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه النبي (ص) أن مكانك، فجاء النبي حتى جلس إلى جنب أبي بكر

_____ (1) البخاري 5 كتاب المغازي، باب مرض النبي (ص) 3 / 63، وقريب منه في حديثها بصحيح مسلم 1 / 313، ومسند احمد 6 / 34 و 229، ومسند ابي عوانة 1 / 114، وطبقات ابن سعد ج 2 / 217. (2) مسند احمد ج 6 / 34.

_____